Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لتعلق أكاليلها المضفورة من الأعشاب
على الأغصان المتأرجحة
انكسر فرع حسود
وهوة مع أكاليلها فى مياه الغدير الباكى
انتشرت ثيابها وحملتها كحورية البحر برهة من الزمن
راحت فيها تغنى مقاطع من ألحان قديمة
كأنها لا تدرك محنتها
أو كأنها مخلوق نشأ فى الماء وتعود على عنصره
لكن ذلك لم يستمر طويلا ،
فلم تلبث ثيابها التى ثقلت بما شربته
أن انتزعت المسكينة التعسة من شكواها الحنون
وهوت بها الى حتفها فى الطين

لايرتس : واحسرتاه ! أغرقت اذا ؟

الملكة : غرقت • غرقت •

لايرتس : أوفيليا المسكينة • غزيرة هى المياه التى أنت فيها •
ولهذا سأمنع دموعى
وداعا يا مولاى عندى كلمات من نار
تود لو يضطرم لهيبها
لولا أن دموعى تطفئها ••

***

ضاقت الأرض بما وسعت فلم تمددى عليها جسدك ولهذا اخترت فراش زفافك للموت على سطح الماء •• وابتعدت عن الأرض التى تنوء بحمل القتلة والفجرة والأوغاد الخداعين لكى تموتى طاهرة فى المـــاء الطـــاهر ••

ويأتى المشهد الأول من الفصل الخامس والأخير فنرى مراسيم الدفن المبتـورة حتى رجال الدين أبوا عليك تراتيل القـداس ، لأن روحك ، فيما يقولون ، لم ترحل فى سلام •••• ولولا أن تدخل الملك لدفنت كما أرادوا فى أرض غير مقدسة وبقيت فيها الى أن ينفخ فى الصور لولا أوامره لأهيل عليك الحصى والحجارة وشظايا الفخار •• وأذن لك على